قال كتب الي عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين او ما حسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمرو بن العاصي فرايته بحذا المسجد وقال يزيد بن ابي حبيب ووقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه • ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه • ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الي قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر بهدمه كله وبناه هذا البنا وزوقه وذهب روس العمد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الراس الا في مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الي قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه • ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين ومائة • ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاثة عشر ومايتين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط • هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال ابن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاصي مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو وموضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف عليه نحو ثمانين من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من سكنى الصلحا •

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

فامر بجعلها سوقا • اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب انه قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين • قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق •

ذكر اول من بني بمصر غرفة

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن ابي حبيب قال اول من بني غرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الي عمرو بن العاصي سلام اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بني غرفة ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات

جيرانه

جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شا الله والسلام •

ذكر بنا حمام الفار

قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بني هذا الحمام وراوا صغره قالوا من يدخل هذا هذا حمام الفار •

ذكر اختطاط الجيزة

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبايل استحبت همدان ومن والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحبت همدان ومن والاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري ما يفجاهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من في المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم يافع وغيرها واحبوا ما هنالك فبني لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجيزة في سنة احدي وعشرين وفرغ من بنايه في سنة اثنين وعشرين قال غير ابن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سال اهل الجيزة ان ينضموا الي الفسطاط قالوا متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لنرحل منه الي غيره فنزلت يافع الجيزة فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو اصبح فيهم ابو شمر بن ابرهة وطايفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة احد بني مالك من الحجر وبرزوا الي ارض الحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من القبيل الي القبيل فلما قدمت الامداد في زمن عثمن بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتام خطط الجيزة •

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاصي ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الي امير المومنين فكتب في ذلك الي عمر فكتب اليه سله لم اعطاك به ما اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط بها ما ولا ينتفع بها فساله فقال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الي عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا المومنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)